

بدل الاشتراك عن ستة

٦٠ في مصر والسودان
٨٠ في الاقطار العربية
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى
١٢٠ في العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد الواحد

•••

الإعلانات يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المستول
احمد حسن الزيات

الإدارة
بشارع الساحة رقم ٣٩
بالقاهرة

تليفون رقم (٤٢٣٩٠)
٤٠٥٣٠١

العدد ٤٥ د القاهرة في يوم الاثنين أول صفر سنة ١٣٥٣ - ١٤ مايو سنة ١٩٣٤ ، السنة الثانية

قطع العقدة أسهل من حلها

كان الموروث غفر الله له مهلوس العصب ، أرعن اليد ،
الكن اللسان ، أخرج السياسة ، فابتلاه الله بالحرب حتى قل ،
وبالدّين حتى ذل ، وبالرشوة حتى فشل . ثم عصفت به ريح
المثون فحطمت جذعه وأذرت هشيمه ، وتبدد في مهب
العوادي تراثه المشتهى ، واستقرت على أعناق أبنائه وأولياته
أنقاله وأغلاله وديونه .

فاما الترك الخالص البراسل فبتروا من خلفهم ذلك الذيل
الطويل ، ثم انطلقوا خفافا الى المجد وراة كمال ، وأما العرب
الاقحاح الميامين فآلقوا من فوقهم ذلك الحمل الثقيل ، ثم فضوا
سراعا الى الملك وزاه فيصل ، وأما نحن - وترايتنا الى
المرحوم وما ترك قرابة كلاله - فقد نالنا من عهده الجزية ،
ومن قيوده الامتيازات ، ورأيتنا في نصوص القوانين ما نبث
القلوب المنخوبة على الحق ، وفي سوابق الدول ما يشجع
النفوس الضيعة على الاقدام ، وفي سوانح المرسى ما يذكر
الرقاب المغلولة بالعتق ، ونكر الشعب انذنى قسا عليه القدر

فهرس العدد

صفحة

- ٨٠١ قطع لعقدة أسهل من حلها : احمد حسن الزيات
٨٠٣ الخيال الطارق : الدكتور طه حسين
٨٠٥ سبيل الخلاص من الامتيازات الاجنبية : الدكتور عبدالرزاق السنهورى
٨٠٩ مقياس الرق : الاستاذ احمد أمين
٨١١ تطور الحوادث في الجزيرة : الاستاذ محمد عبد الله حنان
٨١٥ مختار : الدكتور سامي كمال
٨١٦ لوسنطانيون : الاستاذ زكي نجيب محمود
٨١٩ بين المعري وداقي : محمود النفرى
٨٢١ في القاهرة : الأنايه فك طردى
٨٢٢ جبع لزمان المناني : الدكتور عبد الوهاب مزام
٨٢٥ الارية (قصيدة) : الاستاذ خليل منداري
٨٢٦ ا- اكون ، قصيدة : على احمد باكثير
٨٢٧ مشروع زواج : محمد روسى فيصل
٨٢٩ السوق دى لاروشفوكو : الدكتور حسن صادق
٨٣١ يسألوك عن الأهله : الدكتور احمد زكى
٨٣٤ اللبل والزهرة وقصة : لاسكاروالمند : ترجمة الاستاذ محمود الخفيف
٨٣٧ رول البسوع أيضا : (نقد) المارتيني

فيمن هذا في هضم نفسه وبذل مقادته ، بمقدار ما يعنى ذلك
في تصغير خده وتجاوز حده ، ويجرى الأمر بين الرجلين
بجري الطبع والعادة ، فلا ينتم الأول على إساءة ، ولا يألم
الثاني من غضاظة .

وما يجرمه على الأمة هذه الآفة من قتل الرجولة في النفوس ،
وكسر نخوة في الروس ، لا يدفعه إلباب العواطف بعظمة
الآباء وحماسة الشعراء وطموح المدرسة ، فما ظنك اذا خلا
التاريخ من روح الوطنية ، والشعر من ادب القومية ،
والمدرسة من رفع الخلق

ان اخبت الأدواء ما خسر الجسم فسلبه القدرة على الفكر
فيه بآلة الخلاص منه .

ولقد جنت الامتيازات على أخلاقنا جنابة العبودية على
أخلاق العبيد افنحن نجيب امام الاهانة ، ونكذب أمام الخوف ،
ونخضع أمام القوة ، ويقعد بنا اتهام الكفاية عن المنافسة ، حتى
خلت ميادين العمل للاجانب فتحكموا تحكيم الارباب ، وتصرفوا
تصرف السادة ، وعاشروا بالشر على خير هذا البلد ، وأنضجوا
شوادهم في حريق اهله .

كل أولئك ونحن نضرع للسفيه ان يحلم ، وللخضم أن
يحكم ، وللقوى أن يستكين ، ثم نحاول أن نتحاكم الى المعاهدات ،
ونتفاهم بالمفاوضات ، كأنما انقلبت حملة الغرب على الشرق دعوة
الى سبيل المدنية وتقدم الانسانية على هدمى السلام والعدل .
كلا يا سادة ان علاج المسموم بالعزائم مزاح مع الداء
لا تؤمن عاقبته ، وان قتل الحية اهون من ترويضها ، وان
قطع العقدة أسهل من حلها ، وان المتنبى ما كان يجعل الناس
حين قال :

انما انفس الانبيس سباع يفارسن جبهة واغتيالاً
من أطاق الناس شئ غلاباً واقساراً لم يلتصه سؤالا

محمد الزيات

فما من ذهنه الفروق بين التواضع والضعة ، وبين الوداعة
والذل ، وبين المجاملة والملق ، وبين الكرامة والتساهل ، وبين
الضيافة والاحتلال ، لا يستطيع أن يفهم من القانون الا
نص الواجب ، ولا من (السابقة) الا معنى الجرأة ، ولا
من الفرصة الا خلاف الحزم .

حررت الأمم يقاب العبيد ، واحترم السادة ارادة
الخدم ، ومنحت الدول طعام الشعوب كرامة الوطن ، وبرى
الأسر ، الايض من معرفة التفريق ووصمة التميز ، اللهم الا
نحن في مصر ، وإلا الزنوج في امريكا !

وما الفرق بالله بين الزنجى والمصرى اذا كان كلاهما قد
جرم الاخاء في المجتمع ، والمساواة في القانون ، والحرية في
الوطن ؟ وهل الامتيازات الاحكم قائم بتخطاينا عن الإسم
التي ميزناها في الجنسية والعقلية والمدنية والتربية ؟ فالأوربي
اذا اعتقد انك دونه في القدر والحق والخلق فتمزى عليك
واتنى منك ، كان واضح العذر ما دمت تعترف بهذا النظام
الذى يجعل تضاهه أعلى من قضائك ، ولفته أفضل من
لعتك ، وشأنه ارفع من شأنك

أنه يعرف ، أن لك على الأقل أن تلتقى المحاكم المختلطة من
ذات نفسك ، فلا ترى بعدها من يظلم قضائك على منصة العدل ،
ويحتقر لعتك تحت راية الدولة ، ويهين رجالك في
دمت الحكومة ، ولكنه يراك تهمل حقلك حتى يموت ،
وتففل واجبك حتى يفوت ، وتنفق من كرامتك على المجاملة
واللطف حتى تنفذ ، فجعل نزولك عن مقابله تقليدا لا ينهض
في وجهه أدب ، وعرفا لا يقوم بسيله قانون

ان الامتيازات الاجنبية شر ما تمنيت به هذه الأمة
من علل الفساد وأسباب الوهن . فان وجدها يوم الأوربي
انه بافضل بالحق ، ويشعر المصرى انه مفضل بالطبيعة ،